بل ينتهي بانتهاء الحاجة فلو وقع الابدال عمدا لا لمصلحة مطلوبة بل للاعراب مثلا
فهو من اقسام الموضوع ولو وقع غلطا فهو من المطلوب مطلقا او المعلل ان اطلع عليه
بالقرائن وجمع الطرق ثم لا يخفى انه هذا يقتضي ان المطلوب لا يختص ما فيه التقديم
والتاخير ولعله اقتصر عليه فيما تقدم لكثرة الملابسة عليه والله اعلم او ان كانت المخالفة
بتغيير حرف او حروف مع بقاء صورة الخط في السياق اي سوق الكلمة المحرفة او الواقعة
في الاسناد او في المتن يعني ان صورة الخط تقبل الوجه المحرف ايضا ثم المراد بتغيير الحرف
اعم من تغيره ذاتا او صفة كما قالوا في قول النحاة حكم المعرب ان يختلف آخره فان
كان ذلك التغيير ذاتا بان كان بالنسبة الى النقط يعني فقط او مع تغير الشكل ايضا فالمصحف
كحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال صحفه ابو بكر الصولي حيث املى في الجامع فقال
شيئا بسنين معجمة فتحتية ساكنة فمهملة قاله العراقي وكراجم بالراء المهملة والجيم صحفه يحيى
بن معين بمزاحم بالزاء والحاء المهملة وان كان بالنسبة الى الشكل فقط فالحرف والواو في قوله
وان كان من المتن واما الفاء في فالحرف فمثل الحرف حديث جابر رضي الله عنه
رمى أبي يوم الاحزاب على الخندق فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفه عند فقال فيرابي
بالاضافة وانما هو ابي بن كعب واما ابو جابر وهو عبد الله بن عمرو بن حرام فقد استشهد
قبل ذلك بسنتين بأحد وكبشير في شبير احدهما مكبر والآخر مصغر وابن الصباح كان
يسمى القسيمي محرفا ولد مشاحة فيه ثم ان هذا التصحيف بالبصر وقد يكون بالسمع كتصحيف
عاصم الاحول بواصل الاحدب وتصحيف الزجاجية بالزاء بالدال المهملة

وقد



وقد يكون بالفهم مثاله ما ذكره الدارقطني ان ابا موسى محمد بن المثنى العنزي الملقب بالزمن
احد شيوخ الائمة الستة قال يوما نحن قوم لنا شرف قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم الى عنزتنا
صلى الله عليه وسلم الى عنزة فتوهم انه صلى الى قبيلتهم وانما العنزة هنا الحربة تنصب بين يديه و
اعجب من ذلك ما ذكره الحاكم عن اعرابي انه زعم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى نصبت بين
يديه شاة فصحفها عنزة باسكان النون ثم رواه بالمعنى على وهم فاحظا في ذلك وصحف
في المعنى بناء على تصحيفه في اللفظ ومن امثلة تصحيف المعنى ما ذكره الخطابي عن بعض شيوخه
في الحديث انه لما روى حديث النهي عن التحليق يوم الجمعة قبل الصلوة قال ما حلقت رأسي
قبل منذ اربعين سنة فهم منه تحليق الراس وانما المراد حلوس الناس حلقا والله اعلم اورده
العراقي في شرح الفيته عند ما قاله في شرح التنزيه من ان الافضل حلق الشعر وقلم الظفر بعد
صلوة الجمعة والله تعالى اعلم ومعرفة هذا النوع مهمة وقد صنف فيه ابو احمد العسكري
وعسكر مدينة والدارقطني وغيرهما كالخطابي والجوزقي واكثر ما يكون في المتون وقد يقع
في الاسماء التي في الاسانيد وقد مر امثلة الكل ولا يجوز تعمد تغيير صورة المتن بالتصحيف
او التحريف او القلب او الادراج مطلقا اي لا لعالم ولا لغيره روى ان بعض اصحاب الحديث
راى في المنام وكأنه قد من شفته او لسانه شيئ فقيل له في ذلك فقال لفظة من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرتها فعمل لي هذا وخرج بقيد التعمد ما كان بسهو ونسيان
مع شدة تحريه او اعتنائه ولا يجوز الاختصار عمدا بالنقص ولا ابدال اللفظ المراد في اللفظ
المرادف له وقوله والمرادف في المتن عطف على النقص بتقدير المضاف اي بالنقص وابدال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)